الدكتور شهرياري : قصف النساء والأطفال لا يقل اهمية لدينا عن خسائر غازات الدفيئة

اكد الأمين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية حجة الاسلام الدكتور حميد شهرياري، في كلمته خلال الاجتماع العالمي للزعامات الدينية في عاصمة اذربيجان باكو، اكد على أهمية حماية البيئة في الإسلام، لافتا في الوقت نفسه الى أن قصف المدنيين والنساء والأطفال يجب أن يكون عندنا بنفس الاهمية لحماية البيئة، والأضرار الناجمة عن غازات الدفيئة".

وافادت وكالة انباء التقريب (تنا)، ان المؤتمر الدولي لزعماء الديانات السماوية بدا اعماله بحضور الدكتور شهرياري، اعتبارا من اليوم الثلاثاء 5 تشرين الثاني / نوفمبر ويستمر لغايد يوم غد الاربعاء 6 تشرين الثاني / نوفمبر؛ وذلك على هامش الاجتماع الـ29 لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن التغير المناخي.

واضاف الامين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية في كلمته خلال الاجتماع : إن انبعاث غازات الدفيئة أدى إلى ارتفاع درجة حرارة الأرض وتغير المناخ، مما أثار مخاوف على المستوى العالمي؛ مبينا ان هذه التغيرات تأتي نتيجة لتوليد الكهرباء والحرارة والطاقة، وكذلك الصناعات

مثل الحديد والصلب والإلكترونيات والبلاستيك والملابس، والنقل القائم على حرق الوقود الأحفوري مثل الفحم والنفط والغاز الطبيعي، باعتباره العنصر الأكثر أهمية في إنتاج غازات الدفيئة، التي تهدد الأوزون.

وتابع : الاستهلاك العشوائي لمنتجات التربية الحيوانية والمنتجات الزراعية وتغليفها مدرج أيضًا ضمن أسباب انبعاث غازات الدفيئة، كما أن قطع أشجار الغابات يحتل المرتبة الثانية في هذا الخصوص.

كما تحدث عن احدى رسائل امير المؤمنين علي (ع) لمالك الأشتر حيث يامره ان يهتم بعمارة الأرض واصلاحها؛ كما استدل بالآية 205 من سورة البقرة، فيما يتعلق بتوبيخ المنافقين الذين يحرقون الأرض ويقتلون ذوات الأرواح؛ مؤكدا ان الاسلام يامر بالحفاظ على البيئة وله توصيات صارمة بشأن إصلاح وتطوير الأراضي.

وصرح الدكتور شهرياري : إن دول الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والصين هي أكبر منتجي غازات الدفيئة التي تدمر البيئة، مما يثير القلق نظرا لاضراره المترتبة على حياة الإنسان.

ومضى فضيلته الى القول : إذا كانت غازات الدفيئة مصدر قلقنا، فلماذا لا يتوقف قصف المدنيين والنساء والأطفال الأبرياء؟! وإذا كانت الإضرار الناجمة عن غازات الدفيئة همنا، فلماذا لا يكون همنا تهجير ملايين البشر قسرا، بمن فيهم النساء والأطفال وكبار السن، والإضرار بهم، ولم يتم اتخاذ أي إجراءات عملية لمنع ذلك؟!

كما تساءل عن سبب عدم الحد من جرائم الابادة الجماعية التي يرتبكها الكيان الصهيوني الغاصب في غزة ولبنان، وتابع : اليوم، الأمين العام للأمم المتحدة مطالب بالرد على هذا السؤال، بان المنظمة التي تاسس من أجل السلام العالمي، فشلت في مهامها، وتقف عاجزة عن وقف المجازر والنهب المدنيين؟!

وقال الأمين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامي : لقد صدر حتى الآن أكثر من 500 قرار بشأن فلسطين من مجلس الأمن والجمعية العامة الاممية ومجلس حقوق الإنسان، ولكن بسبب تقاعس الأمم المتحدة، نشهد يوميا تفاقم أوضاع النساء والأطفال والشعبين الفلسطيني واللبناني.

وأكد شهرياري، بأن الدول الكبرى، وعلى رأسها الكيان الامريكي المجرم لا تعير اهمية الى المجازر بحق أكثر من 17 ألف طفل استشهدوا في حرب غزة؛ لماذا هؤلاء الضحايا لا يثيرون قلق ادعياء ادفاع عن السلام

العالمي، اليست هذه جريمة حرب"؟!

الى ذلك، شدد فضيلته ضرورة تقديم الصهاينة الذين يرتكبون جرائم القتل والقصف بحق المدنيين وكذلك داعمي هذا الكيان بالأسلحة والمعدات الحربية، الى المحاكم الدولية؟!

واردف : ان اقتراح إيران هو ان يتم في البيان الختامي لاجتماع زعماء الديانات السماوية في باكو ادانة موردي الأسلحة الى الكيان الصهيوني من اجل قتل المدنيين ، والمطالبة بمعاقبة الكيان الإسرائيلي، وتقديم مرتكبي هذه الفظائع إلى المحكمة الدولية ومعاقبتهم على أفعالهم. وعلينا أن ندرك بأن السلام العالمي لن يتحقق بشكل شامل إلا عندما تتم معاقبة مجرمي الحرب على أفعالهم.